

"صيد"

يلقي الشاعر قصيدته الطويلة غارقاً في تفاصيلها حد
الملل، فتصاعدت الأحاديث الجانبية، وبلغت حد الصخب.
فجأة التفت إلي من تعمدت أن تجلس بجواره منذ بدء الندوة،
قائلة:

أتمنى على حضرتك ألا ترفض رجائي
مندهشاً

أي رجاءٍ يا سيدتي؟

ابتسمت، وتورد وجهها، والشمس تشرق من عينيها
- أن تُعلمني فن كتابة القصة

وافق، فقد كانت تملك من المواهب، ما يُغريه بالقبول، لكنه
اشتراط عليها أن تُنشئ علاقةً عاطفيةً متوهمة، مع أحدٍ ما، كي
تُستثار مشاعرها، وافقت.

أجهدنا البحث عن توهّم تأمن مغبة عواقبه، ولم تجد أأمن منه
على عواطفها المتوهمة، أخبرته برغبتها في اختياره، لم يمانع
إيماناً منه أن فارق السن بينهما، يُشكل حاجزاً يصعب تجاهله أو
تجاوزه.

بدأت مشاعرها في التدفق، وبدأ في حصادها، سرعان ما
داهمه فيضائها فأغرقه مذهباً من...روعة أحرفها.

* * *